

القمر فؤاد محمد عسرو جها

الوجه الاول - الاخر للقمر ...

لو عشت في بلاط عصرنا ،
في هذه الايام ...
حيث الارانب المرجاء
تركب الافيال ...
وترتمي العنقاء في قفص
وتكتب الاسماك والحيات ،
اجمل الاشعار والقصص ...
لو عشت في بلاط عصرنا ،
لجاء اصلع الجناح من بطانة الامير ...
مبارزا ،
واشرعت في وجهك السلاحف الرماح
فالشعر في المخلاة ،
والنجوم في مداود البقر ...
فما الذي تقول ،
زهرة البركان للحجر ؟

- 1 -

من يشتري ديوان شاعر
من يشتري صليبه ،
من يشتري الاكليل ؟
من يشتري بضدع خرساء
هذه الطبول ؟
من يشتري بريشة راياتكم ،
ايديكم ،
اين الذي يقول ... ؟
ونجمه يظل فوق رأسه
اين الذي يقول ؟
كذابة اجراسكم ،
كذابة سنابك الخيول ..

- 2 -

هنا توقف الاثر
هنا القمر
خلف الصخور والخيام والشجر
يضاجع الذئاب والضباع والحجر

هنا القمر
يبيع وجهه في كل ليلة
بخنجر ،
بحفنة من المطر
لا تلتق في نيرانهم حجر
لا تسرق الخواتم النحاس
من اصابع الفجر
هنا توقف الاثر
هنا المخاض جاء للقمر
فلتعطه خواتم النحاس والاقراط
يا قبيلة الفجر

- 3 -

عصفوره يموت ،
تحت كل قبعه
جواده يرعى الغبار ،
بعد كل موقعه
يبيع كل ما يجوع
جرحه .. وادمعه
يبيع كل ما في السوق
خاتما ، قصيدة ، فراشه
واقنعه ...
يبيع نجمه
يبيع زوبعه
يبيع قلبه
يبيع اضلعه

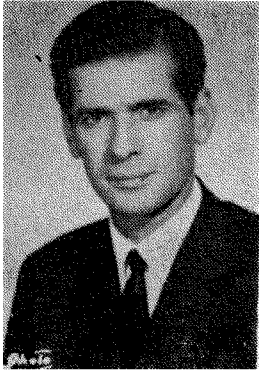
- 4 -

تموت في الخريف مرة
وفي الربيع مرتين !
يستيقظ الشتاء في غصونها
ويأكل اليدين ..
رايته في كربلاء
تحت راية الحسين
صهيل سيفه مع الحسين ...
وفوق سيفه قصيدة منقوشة
في مدح قاتل الحسين ...

وفوق رأسه سحابة من الجراد
الساعر الذي قد كان بيننا
ولم يكن ...
وربما يجيئنا في آخر الزمن
لو كان لا يزال حبه لنا
مطرزا على الكفن
فعصرنا الشجاع والجبان
ليس عصر شاعر وسندباد ..
نطقت حينما الكلام
كان من خشب
والصمت من ذهب ...

الوجه الثاني الاخر للقمر

... وانكسرت في كفي
عين العراف
قال أخاف
الليل قصير .. لكن النسمعة ،
قد غرست في اذن السياف
تقتلني كفك
خذ عيني وارحل
فسفينة نوح
توشك ان تغلغ
واتركني للنار المختبئة في الريح
الليلة يخرج من قممه الثعبان
والسمكة تلقي خاتمها
ويثور البركان
الليلة يتدحرج
رأس السلطان (x)



معين بسيسو

(x) من ديوان « الأشجار تموت واقفة » الذي يصدر هذا الشهر
عن « دار الاداب » .

- ٥ -

كتبت على طيورنا المهاجرة
وقلت ليس للرياح ذاكره
كتبت عن اشجارنا التي تموت
وهي واقفه ...
هذا الشتاء ، دقت الاجراس
لم تمر عاصفه
هذا الشتاء
ضاجع المخصي بغلة السلطان
لم تضاجع الاشجار صاعقه ...

- ٦ -

تلك المومس ذائفة الصيت
من كنت تحب
ومسا زلت تحب ...
تلك المطرودة من وجه الرب
خاتمها في غصن الزيتونه
خاتمها في القلب ...
يا وطني باسمك تلك المومس
ترقص بقناع الرب
باسمك يتدحرج رأس الرب ...

- ٧ -

حذار ان تفض ختمها
حذار ان يرى التجارة المهاجرون
وشمها
قصيدة الريان في زجاجة
قد مات قبل ان يشمها
حذار ان تتمها

- ٨ -

الصمت موت ...
قلها وممت !
فالقول ليس ما يقوله السلطان
والامير
وليس تلك الضحكة التي يبيعها
المهرج الكبير
للمهرج الصغير
فأنت ان سكت مت
وانت ان نطقت مت
قلها وممت

- ٩ -

الشاعر الذي وصفته
قد مر من هنا